عملهم ويبغض المسيئين وهو أحدهم يرجو الأجر في بغضه على ظنه ولا يخشى المقت في اليقين من نفسه لا يقدر من الدنيا على ما يهوى ولا يقبل من الآخرة ما يبقى إن عوفي حسب أنه قد تاب وإن ابتلى عاد إن عرضت له شهوة قال يكفيك العمل فوقع وإن عرض له العمل كسل ففتر وقال يكفيك الورع لا يذهبه مخافته الكسل ولا تبعثه رغبته على العمل مرض وهو لا يخشى أن يمرض ثم يؤخر وهو يخشى أن يقبر ثم لا يسعى فيما له خلق يزعم أنما تكفل له به من الرزق يشغل عما فرغ له من العمل يخشى الخلق في ربه ولا يخشى الرب في خلقه يعوذ با ممن هو فوقه ولا يريد أن يعيذ با ممن هو تحته ولا يخشى الموت ولا يرجو الفوت ثم يأمن ما يخشى وقد أيقن به ولا بأس مما يرجوا وقد أوئس منه يرجو نفع علم لا يعمل به ويأمن ضر جهل قد أيقن به يضجر ممن تحته من الخلق وينسى ما عليه فيه من الحق ان ذكر اليقين قال ما هكذا من كان قبلكم فان قيل أفلا تعمل مثل عملهم قال من يستطيع أن يكون مثلهم كأن النقص لم يصبه معهم يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه ما ييسر من عمله تبصره العورة من غيره ويغفلها من نفسه ويلين ليحسب أن عنده أمانة وهو يرصد الخيانة يستعجل السيئة وهو في الحسنة